1. عرض البيانات و تفسير النتائج:

1.1 عرض خصائص العينة:

جدول (1) : يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس و الوظيفة :

الجنس	التكرار	النسبة(%)
ذكر	17	77.27
أنثى	05	22.72
المجموع	22	100

يوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب الجنس ونسب تمثيلها .حيث قدرت نسبة المبحوثين الذكور بـ 77.27% بينما قدرت نسبة الإناث منهم بـ 22.72 % ما يجعلنا نلاحظ أن عينة الدراسة شملت كلا من الجنسين ، لكن نسبة الذكور كانت أكثر لكون المدارس التي أجريت بها الدراسة تقع في مناطق بعيدة عن مقرات التجمعات السكانية الكبرى.

جدول (2) : يمثل توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة :

الوظيفة	التكرار	النسبة (%)
مدير مدرسة / ن مدير	08	36.36
أستاذ .ت . إ	14	63.63
المجموع	22	100

الجدول يوضح أن وظائف المبحوثين تختلف من موظف إلى أخر حيث نجد أن نسبة المدرسين تعادل 63.63% وهي اكبر من بنسبـة الإداريين 36.36 %،و هذا لان طابع تسيير المدرسة يتطلب وجود عدد معتبر من المدرسين و الاكتفاء بمدير واحد وفي حالات نادرة وجود نائب مدير في المدارس ذات عدد كبير من المتمدرسين.

.جدول (3) : يمثل توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية :

الفئات	التكرار	النسبة (%)
اقل من سنة واحدة	3	13.63
من 1سنة الى 10سنوات	14	63.63
أكثر من 10سنوات	5	22.72
المجموع	22	100

أن فئة المبحوثين الذين يمتلكون خبرة مهنية تتراوح من01 سنة إلى 10سنوات تمثل أعلى نسبة 63.63 % في حين تأتي بعدها فئة الذين يمتلكون خبرة لأكثر من 10سنوات بـ 22.72% ثم فئة الأقل من 01 سنة . و هذا راجع إلى استفادة معظم ذوي الخبرات المهنية الكبيرة في قطاع التربية من التقاعد المسبق الأمر الذي استدعى توظيف إطارات جديدة في الميدان .

2.1 عرض و تحليل و تفسير نتائج التساؤل الفرعي الاول :

جدول (4) : يمثل مدى تعلم الطفل لكتابة الحروف بعد دخوله للمدرسة القرآنية :

الفئات	التكرار	النسبة (%)
نعم	13	59.09
لا	09	40.90
المجموع	22	100

يوضح الجدول أن نسبة 59.09 %من المبحوثين أجابوا بنعم أي أن الطفل تعلم كتابة الحروف بعد دخوله للمدرسة القرآنية ، أما البقية بنسبة 40.90 % فأجابوا بلا أي أن الطفل لم يتعلم كتابة الحروف بعد دخوله لها ، وهذا ما تم ملاحظته فعلا أثناء قيامنا بالدراسة الميدانية و اطلاعنا على كيفية التدريس في هذه المدارس فالمعلم يسمح من حين إلى آخر للطفل بالكتابة على اللوح الخشبي أو على كراسات مخصصة لهذا الغرض قصد التعود على كتابة الحروف.

جدول (5) : يمثل مدى تمكن الطفل من تركيب كلمات بواسطة الحروف بعد دخوله للمدرسة القرآنية :

الفئات	التكرار	النسبة (%)
نعم	18	81.81
لا	04	18.18
المجموع	22	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 81.81% من المبحوثين أجابوا بنعم حول تمكن الطفل من تركيب كلمات من الحروف ، أما نسبة 18.18% من المبحوثين أجابوا بلا بمعنى أن الطفل لم يتمكن من التركيب ، وهذا يدل علـى أن أغلب المبحوثين لاحظوا تحسن كبير في تمكن الأطفال من تركيب كلمات من الحروف ,وهذا راجع إلى حرص القائمين على المدارس القرآنية على توفير و استعمال طرق و وسائل تساعد الطفل في اكتساب مهارات لغوية جديدة تمكنه من تقوية مهاراته المعرفية و الفكرية.

جدول (6) : يمثل مدى تمكن الطفل من نطق كلمات بشكل صحيح بعد دخوله للمدرسة القرآنية :

الفئات	التكرار	النسبة (%)
نعم	20	90.90
لا	02	09.09
المجموع	22	100

يوضح الجدول أن نسبة 90.9 %من المبحوثين أجابوا بنعم أي تمكن الأطفال من نطق الكلمات بشكل صحيح ،أما نسبة 9.09 %من المبحوثين فلم يلاحظوا تحسنا في نطق الأطفال للكلمات بشكل صحيح ، وهذا التباين الواضح في النسب يعكس مدى فعالية الدور الذي يلعبه احتكاك الطفل ببقية زملائه في المدرسة القرآنية ناهيك عن ترديده اليومي للكلمات الموجودة في الآيات و السور القرآنية و هو بذلك يختلف عن الطفل الذي يلتحق بالمدرسة الابتدائية دون مروره بمرحلة تمهيدية متمثلة في التعليم القرآني أي من الأسرة إلى المدرسة الابتدائية مباشرة .

جدول (7): يمثل مدى تمكن الطفل من القراءة السليمة من الكتاب بعد دخوله للمدرسة القرآنية :

الفئات	التكرار	النسبة (%)
نعم	17	54.54
لا	05	45.45
المجموع	22	100

نلاحظ أن نسبة 54.54 %من المدرسين أجابوا بنعم أي قدرة الطفل على القراءة في الكتاب واللوح ، أما البقية بنسبة 45.45 %فأجابوا بـلا أي عدم قدرة الطفل على ذلك ،ويتضح من خلال النسب أن المدرسة القرآنية تقوم بدورها المطلوب ،وهذا ما لاحظناه خلال إجرائنا للدراسة الميدانية من خلال أنشطة القراءة في الكتب القرآنية أو الكتب المدرسية وحتى القراءة على السبورة للجمل والكلمات التي يقوم بتدوينها المدرسون .

جدول (8): يمثل مدى حفظ الطفل لآيات وسور قرآنية بعد دخوله للمدرسة القرآنية:

الفئات	التكرار	النسبة (%)
نعم	22	100
لا	00	00
المجموع	22	100

يبين الجدول أعلاه أن كل الإجابات 100 %كانت بنعم أي تمكن الأطفال من حفظ آيات و سور قرآنية ، وفي المقابل نجد نسبة المبحوثين الذين نفوا ذلك كانت معدومة . وهذا ما لوحظ خلال الدراسة الميدانية والإطلاع على نتائج التلاميذ في مادة التربية الإسلامية حيث أن معدلات الأطفال كلها تبلغ 9.50 و تتجاوزها في معظم الأحيان وهذا ما يبرز الأهمية البالغة التي توليها المدرسة القرآنية لتحفيظ القران للنشء .

3.1 عرض و تحليل و تفسير نتائج التساؤل الفرعي الثاني :

جدول (9): يمثل مدى محافظة الطفل على نظافة هندامه بعد دخوله للمدرسة القرآنية:

الفئات	التكرار	النسبة (%)
نعم	15	68.18
لا	07	31.81
المجموع	22	100

من خلال تحليل الجدول أعلاه نجد أن نسبة 68.18 % من المبحوثين أجابوا بنعم لاحظوا تحسنا في محافظة الأطفال على نظافة هندامهم. أما نسبة 31.81 %فكانت إجابتهم بلا أي لم يلاحظوا أي تحسن.ومن خلال تباين الإجابتين يتضح الدور الذي تقوم به المدرسة القرآنية واهتمامها بالجوانب الصحية والأخلاقية وذلك من خلال حرص المدرسين فيها و اهتمامهم بالنظافة .و هذا ما لاحظناه أثناء معاينتنا الميدانية للمدرسة.

جدول (10): يمثل تعلم الطفل غسل يديه قبل و بعد الأكل بعد دخوله للمدرسة القرآنية:

الفئات	التكرار	النسبة (%)
نعم	13	59.09
لا	09	40.90
المجموع	22	100

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 59.09%من المبحوثين كانت إجابتهم بنعم بالنسبة لتعلم الأطفال و مواظبتهم على غسل أيديهم قبل وبعد الأكل.أما نسبة40.90 %فكانت إجابتهم بعدم اهتمام الأطفال بغسل أيديهم ، ويعبر ارتفاع نسبة الإجابة بنعم عن مدى نجاح المدرسة في القيام بدورها والسير في تحقيق أهدافها المسطرة من خلال برنامجها المعتمد وكذلك الحرص الذي لوحظ من طرف المدرسين على تكرار النصائح والتوجيهات للأطفال بتحفيزهم ومكافأتهم أثناء القيام بذلك والأمر الذي تم ملاحظته مباشرة أثناء القيام بالدراسة الميدانية و الاستطلاعية .حيث أن الأطفال و بعد اصطفافهم ،يتوجهون آليا كل حسب دوره إلى المغاسل المخصصة لذلك و يبقى دور المدرسين للإشراف و المراقبة فقط.

جدول (11): يمثل مدى تعلم الطفل عيادة صديقه عند المرض :

الفئات	التكرار	النسبة (%)
نعم	02	09.09
لا	20	90.90
المجموع	22	100

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلب الأساتذة أجابوا بعدم طلب الأطفال من أوليائهم مصاحبتهم لزيارة أصدقائهم المرضى وذلك بنسبة قدرت بـ 90.90% أما الإجابة بنعم فقدرت بنسبة09.09 % هذا يدل على عدم اهتمام الأطفال بزيارة أصدقائهم عندما يمرضون و يرجع ذلك إلى صغر سنهم و عدم وعيهم بواجب الزيارة و الآثار الايجابية التي تنجم عنها.

جدول (12): يمثل مدى تعلم الطفل الحفاظ على نظافة محيطه بعد دخوله للمدرسة القرآنية:

الفئات	التكرار	النسبة (%)
نعم	18	81.81
لا	04	18.18
مجموع	22	100

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن نسب 81.81 % من المبحوثين يرون أن الأطفال قد تعلموا المحافظة على النظافة من خلال قيامهم بجمع الأوساخ من القسم ورميها في المكان المخصص لها ، بينما النسبة المتبقية وهي 18.18% فأجابوا بلا ويرجع وجود عدد من الأطفال لم يتعلموا هذا السلوك إلى الطبيعة الفوضوية لهم و ميولاتهم الفطرية وحبهم للعب.فإنهم غالبا حتى وان حافظوا على نظافة هندامهم وأجسادهم فهم لا يهتمون بنظافة المكان عموما .

4.1 عرض و تحليل و تفسير نتائج التساؤل الفرعي الثالث :

جدول (13): يمثل مدى إلحاح الطفل على أوليائه لإعطائه النقود للمساهمة في تزيين القسم بعد دخوله للمدرسة القرآنية :

الفئات	التكرار	النسبة (%)
نعم	20	90.90
لا	02	09.09
المجموع	22	100

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 90.90% من المبحوثين كانت إجاباتهم بنعم أي أن الأطفال يلحون على أوليائهم لإعطائهم النقود للمساهمة في جمع التبرعات،في حين أن نسبة 9.09 % من المبحوثين كانت إجابتهم بلا بمعنى أن الأطفال لا يستجيبون لذلك وهذا يرجع دروس التوعية التي يقوم بها مدرسو المدارس القرآنية في هذا المجال لفائدة الأطفال.قصد تنمية الجوانب الأخلاقية و الإنسانية لديهم.

جدول (14): يمثل مدى اعتراف الطفل بأخطائه بعد دخوله للمدرسة القرآنية:

الفئات	التكرار	النسبة (%)
نعم	19	86.36
لا	03	13.63
المجموع	22	100

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 86.36 % من المبحوثين أجابوا بأن الأطفال يعترفون بأخطائهم ،أما نسبة13.63 % من المبحوثين أجابوا بأن الأطفال لا يعترفون بها ،وتباين النسب بين الإجابتين يفسر مدى نجاعة المجهودات والاجتهادات المبذولة من طرف المعلمين في المدارس القرآنية و التي تهدف إلى الحث على قيم الصدق و الأمانة و محاولة ترسيخ ذلك بشتى الطرق و الوسائل المرغبة .

جدول (15): يمثل مدى تعلم الطفل إلقاء التحية عند دخول القسم بعد دخوله للمدرسة القرآنية:

الفئات	التكرار	النسبة (%)
نعم	21	95.45
لا	01	04.54
المجموع	22	100

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 95.45% من الأساتذة المبحوثين أجابوا بتعلم الأطفال إلقاء التحية عند دخولهم إلى القسم العودة ، أما نسبة 04.54% فأجابوا بلا أي لم يتعلم الأطفال إلقاء التحية عند دخولهم ، و هذا ما تم الوقوف عليه ميدانيا ، حيث أن الأطفال وعند دخولهم إلى قاعة الدرس يلقون التحية بشكل عفوي دون أن يطلب المعلم منهم ذلك .كذلك عندما يدخل أي احد ويلقي التحية يرد الأطفال بصورة جماعية عليه وهذا يبرز مدى تشبع الأطفال بهذه القيم وذلك يرجع أيضا إلى حرص معلمي المدارس القرآنية كذلك على أن يكونوا خير قدوة في ذلك من خلال تعاملهم فيما بينهم ومع الأطفال و مع الزوار دون استثناء .

جدول (16): يمثل مدى تعلم الطفل حسن السلوك بعد دخوله للمدرسة القرآنية:

الفئات / البدائل		عدم سب و شتم زملائه	عدم تكسير أشياء زملائه	يحافظ على أشيائه و ألعابه.
نعم	التكرار	15	13	12
	النسبة(%)	68.18	59.09	54.54
لا	التكرار	07	09	10
	النسبة(%)	31.81	40.90	45.45
مجموع التكرارات		22	22	22
مجموع النسب%		100	100	100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 68.18 % من المبحوثين قد كانت إجاباتهم بتوقف الأطفال عن سب وشتم زملائهم ، بينما الباقي فكانت إجاباتهم بعدم وجود تحسنا في سلوك الأطفال من هذه الناحية وذلك بنسبة 31.81 % أما بالنسبة للإجابة بنعم حول توقف الأطفال عن تكسير أشياء زملائهم فقدرت بـ 59.09% أما نسبة المبحوثين الذين أجابوا بلا فكانت نسبتهم 40.90 %وفي البديل الثالث نجد أن نسبة 54.54 % من المبحوثين قد لاحظوا أن الأطفال أصبحوا يحافظون على ألعابهم و أشيائهم بينما نجد نسب45.45% أجابوا بلا حول نفس البديل ومن خلال ما توضحه النتائج نخلص إلى أن المدارس القرآنية تحرص على تنمية جوانب الانضباط والنظام لدى الأطفال من خلال تعاملها مع الطفل و خاصة في التربية الإسلامية.

جدول (17): يمثل مدى تعلم الطفل ترديد الأدعية الخاصة بالأكل عند دخوله للمطعم المدرسي :

الفئات	التكرار	النسبة (%)
نعم	12	54.54
لا	10	45.45
المجموع	22	100

يبين الجدول أن نسبة 54.54 % من الأساتذة المبحوثين أجابوا بنعم لكون الأطفال تعلموا آداب الأكل بعد دخولهم للمدرسة القرآنية في حين أن نسبة 45.45 % منهم كانت إجابتهم بلا ، وهذا ما أثبتته الدراسة الميدانية من خلال ملاحظة تصرفات الأطفال وخير ما شد انتباهنا هوان معظمهم لا يبادرون للأكل إلا بعد أن يرددوا الدعاء ثم البسملة و استعمال اليمين ولا يفرغوا منه إلا رددوا دعاء انتهائهم منه.

جدول (18): يمثل مدى تعلم الطفل عدم المبادرة إلى الطعام قبل غيره عند دخوله للمطعم المدرسي :

الفئات	التكرار	النسبة (%)
نعم	16	72.72
لا	06	27.27
المجموع	22	100

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 72.72% من الأساتذة أجابوا بنعم حول تعلم الأطفال عدم المبادرة إلى الطعام قبل غيرهم،أما فيما يخص البقية فقدرت نسبتهم ب 27.27 % أجابوا بعدم تعلم الطفل ذلك ،وهذا ما يفسر اعتراف الأساتذة في المدرسة الابتدائية بدور المدرسة القرآنية و حرصها على ترسيخ القيم و الآداب في الأطفال ، وكذلك بالنسبة للمنهج المتبع ومدى انتظامه واحتوائه على القيم السوية والسلوكيات و الصحية .

جدول (19): يمثل مدى امتثال الطفل للأوامر و النواهي بعد دخوله للمدرسة القرآنية :

الفئات	التكرار	النسبة (%)
نعم	17	77.27
لا	05	22.72
المجموع	22	100

يبين الجدول أن نسبة 77.27% من المبحوثين كانت إجابتهم بنعم أي أنهم لاحظوا تحسنا في تصرفات أطفال المدارس القرآنية وامتثالهم للأوامر والنواهي ، أما نسبة % 22.72منهم فكانت إجابتهم بلا فيما يخص ذلك وتفاوت النسب يدل على مدى نجاح معلمي المدرسة القرآنية في أن يكونوا القدوة الحسنة للأطفال فهم دائما يحرصون على التحكم في تصرفاتهم و ضبطها أثناء الفصل الدراسي مع إتاحة فرص للتعبير عن أفكارهم وآرائهم وهذا ما تم مشاهدته و الوقوف عليه. حيث يطيع الأطفال أوامر المعلمين ونواهيهم دون تمرد أو تردد.

جدول (20): يمثل مدى تعلم الطفل ترتيب أدواته بعد دخوله للمدرسة القرآنية :

الفئات	التكرار	النسبة (%)
نعم	18	81.81
لا	04	18.18
المجموع	22	100

يوضح الجدول أن نسبة 81.81% من أساتذة التعليم الابتدائي كانت إجابتهم بنعم أي أن الأطفال تعلموا النظام وذلك من خلال تنظيم أدواتهم داخل محافظهم ،أما نسبة 18.18% فكانت إجابتهم عكس ذلك وهذا يرجع إلى ما تعلموه من خـلال تواجدهم بالمدرسة القرآنية فخلال تواجدنا معهم داخل القسم لاحظنا أن كل طفل يدخل يقوم بإلقاء التحية ثم يتوجه مباشرة إلى المكان المخصص لوضع المحافظ و يقوم بوضع محفظته به ، وكذلك بالنسبة للكتب والكراريس فبعد الفراغ من الأنشطة الصفية يقوم كل تلميذ بإرجاعها إلى مكانها المخصص سواء في المحفظة أو في خزانة موضوعة في آخر الحجرة الدراسية.

2. مناقشة النتائج :

2 .1 مناقشة نتائج التساؤل الفرعي الأول :

من خلال المعطيات و البيانات الواردة في الجداول (من الجدول 04 إلى الجدول08) نلاحظ أن هناك إجماع شبه كلي على المستوى الجيد الذي يميز الأطفال الذين التحقوا بالمدارس القرآنية مقارنة مع بقية الأطفال الذين يدرسون معهم في أقسام التحضيري أو الأولى ابتدائي .هذا التحسن شمل جميع كفاءاتهم المعرفية . حيث أن نسبة 59.09 % من المبحوثين يرون تحسنا في هذه الكفاءات و يظهر ذلك في التحكم في مسك القلم و استعماله بشكل سليم لكتابة الحروف كتابة مقبولة .

كما أن هناك 81.81 %يرون تحسنا في تركيب بعض الكلمات البسيطة من خلال جمع الحروف و90.9 %يرون تحسنا في نطق الكلمات و54.54%يرون تحسنا في القراءة من الكتاب المدرسي .

2 . 2 مناقشة نتائج التساؤل الفرعي الثاني :

عند ملاحظة الجداول (من الجدول 09 إلى الجدول 12) نجد نسبة 68.18 % من المبحوثين يرون أن الطفل أصبح يحسن المحافظة على هندامه. و 59.09 % يرون بأنه تعلم غسل يديه قبل الأكل و بعده.و90.9% يرون بأنه ما زال لم يتعلم عيادة المريض.و81.81 % أجابوا بان الطفل تعلم المحافظة على نظافة القسم و45.45 % أجابوا بتعلم الطفل أهمية المحافظة على ساحة المدرسة .و86.36 % يرون بأنه تعلم كيفية الاعتراف بالأخطاء.

ومن خلال عرض هذه النسب و المعطيات يظهر جليا التباين الحاصل بين المعارف المكتسبة عند الطفل الذي تلقى الرعاية في المدارس القرآنية مقارنة بذلك الذي التحق مباشرة بالمدرسة الابتدائية .فالفرق يظهر جليا في المحافظة على نظـافة اللباس و المحيط بالإضافة إلى حسن السلوك و التعامل مع الغير .

2 . 3 مناقشة نتائج التساؤل الفرعي الثالث :

إن الإجابة عن التساؤل الفرعي الثالث تكمن في أن للمدرسة القرآنية دور أساسي في الحرص على اكتساب الأطفال لقيمتي الانضباط و الاحترام ، وهذا ما لمسناه من خلال تتبع النسب المئوية الواردة في الجداول (من الجدول 13 إلى الجدول 20) حيث أن نسبة 86.18% من المدرسين أجابوا بان الطفل تعلم عدم السب و الشتم و استعمال ألفاظ غير لائقة ، في حين أن 59.09 % يرون بأنه أي الطفل تعلم عدم الاعتداء على زملائه و تكسير أشيائهم .و أن 54.54 % يرون أن الطفل تعلم ترديد أدعية الأكل و 72.72 % يرون انه لا يبادر قبل غيره إلى الأكل و 77.27 % يرون انه يمتثل للأوامر و النواهي الموجهة إليه و81.81 % يرون انه تعلم كيفية الترتيب لأدواته و المحافظة عليها.

3. النتيجة العامة :

من خلال الدراسة الميدانية و نتائج و إجابات التساؤلات الفرعية ، تم التوصل إلى أن المدرسة القرآنية لها دور كبير في تنمية المهارات المعرفية للطفل و المتمثلة في الكتابة و القراءة. و هو ما تم إثباته من خلال المقارنة التي أجريت داخل الأقسام التحضيرية و أقسام الأولى ابتدائي بين الطفل الذي تلقى تعليما في المدرسة القرآنية و الآخر الذي التحق مباشرة بالمدرسة الابتدائية .فكان الفرق واضحا بما لا يدع مجالا للشك.

هذا بالنسبة للجانب المعرفي ، أما فيما يخص الناحية القيمية فان المدرسة القرآنية عملت على غرس قيم التعاون و الصدق و النظافة من خلال برامجها و أنشطتها التي يتلقاها الأطفال المنتسبين إليها فهم يمتازون بروح التعاون مع زملائهم في صفوف الدراسة و من خلال الأنشطة التي يطلب منهم المدرسون القيام بها .بالإضافة إلى تميزهم بصدق أقوالهم و بنظافة لباسهم و أدواتهم المدرسية . و الاحترام الواضح في تعاملاتهم مع مدرسيهم و القائمين على شؤونهم و احترامهم لمواقيت التحـاقهم و خروجهم من المدرسة و التحاقهم بحجرات الدرس و المطعم ...الخ.